يشير الي ما اخبر الله تعالي به عن اهل الفيل
الذين قصدوا خراب مكة وذلك ان ابرهة
ابن الصباح ابا يكسوم بني كنيسة بصنعا
لاصحمة النجاشي لانه كان ملك اليمن من قبل
النجاشي واراد صرف الحاج عن الكعبة اليها
فخرج رجل من كنانة فاحدث فيها ولطخها باء
لعذرة احتقارا لشانها وان رفقة من
قريش خرجوا في تجارة حتي نزلوا قريبا
من تلك الكنيسة واضرموا نارا واشتوا
ثم ارتحلوا فهبت ريح فاحرقتها النار فغضب
النجاشي لذلك فقال ابرهة وحجر ابن شراحيل
لا تحزن فنحن نهدم الكعبة فطلب ابرهة
من النجاشي فيله المعروف بمحمود وكان عظيما
جسيما لم يرمثله فبعثه اليه ومعه غيره من الفيلة
وجيشا من الكعبة ولما قرب ابرهة من مكة
امر بالغارة علي اهل الحرم فاخذوا لعبد
المطلب مايتي بعير وجهز ابرهة رسوله
الي

الي سيد مكة يقول له لم ات لقتال
وانما اتيت لهدم هذه البنية فجا الرسول
الي عبد المطلب وبلغه الرسالة فقال هذا
بيت الله وبيت ابراهيم خليله ونحن
ما لنا يد ان نقاتل هذا الملك وتوجه
مع الرسول الي ابرهة ودخل عليه بعد
ما عرفوه بشرفه وكان وسيما جسيما
فاكرمه ابرهة وعظمه ونزل عن سريره
وجلس معه علي البساط وقال لترجمانه
قل له يسال حاجته فقال يرد الملك
علي الاباعر التي اخذها لي فقال ابرهة
قل له قد زهدت فيك بعد رغبتي اتا
جيت الي بيت هو دينك ودين ابايك
وهو شرفكم وعصمتكم لاهدمه لم تكلمني
فيه وتسالني في رد مايتي بعير فقال
عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا
البيت رب سيمنعه فقال ابرهة ما كان

Copyright © King Saud University